مقاطع الحج

نموذج من شدة اتباع سلفنا الصالح لنبينا ﷺ

حسن بخاري

هذا ليس خاصا بالصحابة. والموقف يطول والوقت لا يسمح. لكن اريد ان اثبت لك انه بعد الصحابة جاء اقوام في التابعين واتباع التابعين ومن بعدهم بقرون عاشوا هذا المعنى وادركوه لانهم استوعبوا ان قضية الطاعة والاتباع منهج حياة وليست القضية - 00:00:00

ان تصلي وتتوضأ ثم انت في تجارتك. وفي بيعك وشرائك وفي عيشك مع زوجتك. وفي تربيتك لاولادك. انت تخالف السنن في اجزاء كثيرة حياتك هل هي طاعة يا كرام ان اصلي واتوضأ اطبق فيها السنن؟ لكن لا هيأتي ولا مظهري لا اعتني فيها بتطبيق السنن - 00:00:20

وزوجتي وبيتي واولادي. ابعد ما تكون عن منهاج السنة النبوية. منهج حياة يشمل كل الدقائق. كل شيء في الحياة صغيرها وكبيرها. لهذا لما اصابت الامام احمد المحنة زمن المأمون لما امتحن العلماء في الفتنة في القول بخلق القرآن. وهو قول - 00:00:40

المعتزل الذي سرى بقوة السلطان وفتن فيه العلماء. فاوذي بعض العلماء منهم من سجن ومنهم من جلد ومنهم من قتل. صارت فتنة عمياء والامام احمد احد الائمة الذين طلبوا في هذه الفتنة ليستجوب ويسأل فيها عن قوله فاما ان يوافق قول - 00:01:00

فيطلق سراحه واما ان يرفض فيمتحن ويؤذى ويبتلى. اختبأ الامام احمد في داره وامتنع عن الخروج. ثم طلب طلبت الشرطة البحث عنه وصار الطلب شديدا. فاشار اليه تلميذه ابو بكر ابن هانئ وقد كان الامام احمد يختبئ عنده في بيته - 00:01:20

حتى لا يقبض عليه. وبينما هم كذلك اذا بالامام احمد يفاجئ تلميذه ابا بكر هذا فقال له ابغني موضعا اخر انتقل وذلك بعدما قضى عنده ثلاثة ايام. فاشفق عليه تلميذه وانه لو خرج الان يمكن ان يقبض عليه وانه ها هنا امن. فما الذي يحرجك - 00:01:40

الى الخروج فاصر الامام احمد وقال ابغني موضعا فان فعلت افدتك. لو فعلت هذا سافيدك فائدة تفرح بها فنزل عند طلب شيخه وبحث له عن مكان ونقله اليه. فلما انتقل الامام احمد جاء تلميذه يسأله الفائدة. التي وعده - 00:02:01

فقال الامام احمد واسمع رعاك الله. قال تذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج في هجرة كمن في الغار ثلاثة ايام ثم انتقل. بالله عليك هذا موضع يسعك فيه ان تفكر في سنة ثم هل هي - 00:02:21

عند الخوف والاختباء الا تزيد على ثلاثة ايام لن تجد جوابا الا انهم قوم احبوا ان يتشبهوا في حياتهم برسول عليه الصلاة والسلام قدر المستطاع ثم قال كلمة تكتب بماء الذهب قالوا وليس وليس ينبغي ان تتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في - 00:02:41

تخا وتترك في الشدة. لله درك يا امام. الامام احمد عنده زوجته ام صالح. ثم ذات يوم عزم على ان اشتري جاري اشترى جارية يقول ابنه وليس له حاجة في التسري ما كان يريد الجارية من اجل الوطأ بملك اليمين ليس له حاجة. قال اشترى جارية - 00:03:05

وسماها ريحانة على اسم جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم. تعريف يحب ان يعيش في البيت انموذج الحياة النبوية عنده قرية ريحانة فيستبدع ويقول يا ريحانة هاتي يا ريحانة تعالي يا ريحانة خذي. يحب ان يتشبه في حياته بشيء كان في بيت النبوة. يا اخي اي درجة - 00:03:25

ارتقى اليها القوم. اي مرتبة وصلوا اليها عندما استمتعوا في حياتهم بالانغماس. في معين السنة في نبعها المتدفق في بحرها الزاخر والله عاشوا اسعد حياة. ولهذا يقول سفيان الثوري رحمة الله عليه ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر - 00:03:45

افعل حتى حك الرأس هذا لو استطعت ان تبحث فيه عن سنة تطبقها ليكن هذا هديك وديدنك حتى تسعد بحياة في ظلال رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:04:05